

النهاية في غريب الأثر

- { غبر } (ه) فيه [ما أَقْلَلَت الغَبِيرَاءُ ولا أَطْلَلَت الخَصْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ] الغَبِيرَاءُ : الأرض والخصرَاءُ : السماء لِدَلَوْنِهِمَا أراد أنه مُتَنَاهٍ في الصِّدْقِ إلى الغاية فجاء به على اتِّساع الكلام والمجاز (عبارة الهروي : [لم يُرد عليه السلام أنه أَصْدَق من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ولكن على اتساع الكلام المعنى أنه مُتَنَاهٍ في الصدق]) .
- ومنه حديث أبي هريرة [بَدَيْنَا رَجُلٌ في مَفَازة غَبِيرَاءَ] هي التي لا يُهْتَدَى للخروج منها .
- وفيه [لو تَعَلَّمُونَ ما يكون في هذه الأُمَّةِ من الجُوع الأَغْبَرِ والموت الأَحْمَرِ] هذا من أَحْسَن الاستعارات لأنَّ الجُوع أَبْدأَ يكون في السِّنِّين المُجْدِبَةِ وَسَيَدُو الجَدْبُ تَسْمَى غَبِيرَاءً لاغْبِرَارِ آفاقِها من قِلَّةِ الأمطار وأَرْضِها من عَدَمِ الذِّبَابِ والاختِصَارِ . والموتُ الأَحْمَرُ : الشديد كأنه مَوْتُ بالْقَتْلِ وإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ .
- (س) ومنه حديث عبد الله بن الصَّامِتِ [يُخَرِّبُ البَصْرَةَ الجُوعُ الأَغْبَرُ والموت الأَحْمَرُ] .
- (س) وفي حديث مُجَاشِعٍ [فخرجوا مُغْبِرِينَ هُمُ ودوابُّهُمْ] المُغْبِرُ : الطَّالِبُ للشيء المُتَنَكِّمِش (أي المسرع) فيه كأنه لِحِرْصِهِ وَسُرْعَتِهِ يثير الغُبارَ .
- ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَبٍ [قَدِمَ رَجُلٌ من أهل المدينة فرأيتَهُ مُغْبِرَاءً في جَهَازِهِ] .
- وفيه [إنه كان يَحْدُرُ فيما غَبِرَ من السُّورَةِ] أي يُسْرِعُ في قِرَاءَتِها . ال الأزهرى : يَحْتَمِلُ الغابرُها هنا الوجهين يعني الماضي والباقي فَإِنَّهُ من الأضداد . قال :
- والمَعْرُوفُ الكثيرُ أنَّ الغابرَ الباقي . وقال غيرُ واحدٍ من الأئمةِ إنه يكون بمعنى الماضي .
- (ه) ومنه الحديث [أنه اعتكف العَشْرَةَ الغَوَابِرَ من شهر رمضان] أي البَوَاقِي جمع غَابِرٍ .
- (س) وفي حديث ابن عمر [سُئِلَ عن جُنْدُبٍ اغْتَرَفَ بِكَوْزٍ من حُبٍّ] (لِحُبِّهِ) :
- الْجَرَّةُ أو الضخمة منها . (القاموس) فأصابت يَدُهُ الماءَ فقال : غَابِرُهُ نَجَسٌ [أي باقِيهِ] .
- ومنه الحديث [فلم يَبْدُقْ إِلَّا غُبَّ رَاتٍ من أهل الكِتَابِ] وفي رواية [غُبَّ رَ أَهْلِ

الكتاب [الغُبَّار : جمع غابِر والغُبَّارات : جمع غُبَّار .

- ومنه حديث عمرو بن العاص [ولا حَمَلَاتْنِي الْبَغَايَا فِي غُبَّارَاتِ الْمَالِي] أراد أنه لم تَتَوَلَّ الإماءُ تَرْبِيَّتَهُ وَالْمَالِي : خِرْق الحِص : أي فِي بَقَايَاهَا .
(ه) وفي حديث معاوية [بَفَنَائِهِ أَعْدُوهُ دَرُّهُنَّ غُبَّار] أي قليل (فِي الْهَرَوِي : [بَفَنَائِهِ أَعْدُوهُ غُبَّار] أي قليلة) . وَغُبَّار اللَّسَانِ (عبارة الْهَرَوِي : [وَغُبَّارُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ وَهُوَ مَا غَبَرَ مِنْهُ] وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عِبْرَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ثُمَّ قَالَ : [وَغُبَّارُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَغُبَّارُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ وَاحِدًا : غُبَّار]) : بَقَايَا اللَّيْلِ وَغُبَّارُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ .
غَبَّرَ مِنْهُ .

(ه) وفي حديث أُوَيْسٍ [أَكُونُ فِي غُبَّارِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ] أي أَكُونُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ وَهُوَ مِنَ الْغَابِرِ : الْبَاقِي . وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ [فِي غُبَّارِ النَّاسِ] بِالْمَدِّ : أَيِ فَقَرَائِهِمْ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَحَاوِجِ : بَنُو غَبْرَاءَ كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْتَّسُّرَابِ .

(ه) وَفِيهِ [إِيسَاكُكُمْ وَالْغُبَّارَاءَ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ] (فِي الْهَرَوِي : [فَإِنَّهَا خَمْرُ الْأَعَاجِمِ] .) الْغُبَّارَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبِشُ مِنَ الذُّرَّةِ [وَهِيَ تُسَكَّرُ] (مِنَ الْهَرَوِي) وَتُسَمَّى السُّكَّرُوكَةَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ خَمْرُ تَعْمَلُ (فِي الْأَصْلِ : [هِيَ خَمْرُ يَعْمَلُ] وَأَثْبَتْنَاهُ عَلَى التَّأْنِيثِ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ وَالْهَرَوِي) مِنَ الْغُبَّارَاءِ : هَذَا التَّخْمَرُ الْمَعْرُوفُ : أَيِ [هِيَ] (مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ) مِثْلُ الْخَمْرِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ لَا فَمَلٌ (فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ [لَا فَضْلَ] بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنْ أَوَّلِ الْفَائِقِ 2 / 205) بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِيمِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ